

# رمضان شهر صناعة القوة والتجهز للقضايا الكبرى في الدين

حازم صلاح أبو اسماعيل

يا اخوة طالوت امة اعدت بالصيام الخلافة في الارض اعدت بالصيام بدر اعدت بالصيام. المعجزة الكبرى خلق عيسى عليه السلام. قال الله لاهم فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا - [00:00:00](#)

ليخلق البشر الذي ليس في خلقته شك انها معجزة. اذا اذا ايها الاخوة ايه اللي انا بقوله ده؟ اذا كبريات الامور في تاريخ المسلمين في تاريخ البشر كبريات الامور سبقها اعداد الناس بالصيام. يعني القدرة على ان املك نفسي. القدرة - [00:00:28](#)

على الامتناع في سبيل الله. اني اذا فعلت افعل لاني اتخذت قرارا بان افعل. واذا امتنعت امتنع لان عندي القدرة على ان امتنع. مش ناس واقعة يمكن على موبايل ولا جوال ولا سيارة ولا رقم سيارة - [00:00:53](#)

ولا تليفون ولا آآ ثوب ولا طعام امم تسيل لعابها نتيجة شربة خمر ولا نتيجة اعلان في الصحف ولا نتيجة شيء من هذا القبيل امتلكه انفسهم لذلك انتصرت الامة حين فهمت ان الصوم مقدمة للمهمات الكبرى. انما النهارده عايزين احنا احنا - [00:01:13](#)

احنا كدعاة واساتذتنا ومشايخنا في كل مكان جزاهم الله خيرا بعضنا احيانا يكرس العلمانية يكرسها. هم بيقلولوا الدعاة والعلماء يتكلموا فقط في كذا والاسلام لا علاقة له لا بقضايا الامة ولا بالسياسة ولا آآ الظروف العامة ولا ولا ولا. يقوم ييجوا العلماء والدعاة هم - [00:01:38](#)

ايضا لا يتكلمون في رمضان الا عن الامور التي ليست من هذا الشأن طب ما يبقى بنحقق لهم ما يريدون هو رمضان ليس الا ويتكلم عن الشخصيات الصحابة مثلا او نتكلم عن شخصيات الرسل او عن الجنة والنار او عن آآ - [00:02:06](#)

آآ الصيام لابد ان نحدث الامة في قضاياها. لانه الصيام هو مقدمة آآ صيام لفتح مكة الجيش اللي فتح مكة كان جيشا صائما في رمضان عشرين يوم صيام قبل غزوة فتح مكة - [00:02:27](#)

في بدر كذلك في كل المواقع الكبرى. ونحن اليوم ايها الاخوة لو لم يكن لو لم شف خلينا واضحين وصرحاء اذا لم يكن الجهاد في سبيل هو ايه الجهاد؟ اولاً في سبيل الله ده موقف الاسلام منه ايه؟ هو ده كلام هو ده يعني - [00:02:48](#)

فكر ده مش فكر هذا شرع هذا فقه هذا دين هذا دين هو ذروة سنام الاسلام. لما تجيب فريضة وفريضة تانية وتالته ورابعة وخامسة القمة في ذروة السنام الجهاد في سبيل الله - [00:03:07](#)

الجهاد في سبيل الله والله تعالى سمى الدخول في الاسلام بالشهادتين. تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. تدخل في الاسلام بالشهادة وتخرج في الجهاد - [00:03:26](#)

في سبيل الله بالشهادة سمى الشهادة النطق بالشهادة سماها شهادة والاستشهاد في ميدان المعركة سماها شهادة. هو هذا ما يعني انك تقيم الدليل على صدق شهادتك بالتوحيد بان تفعل هذا - [00:03:43](#)

فالجهاد في سبيل الله ليس شيئا يستحيا. بل بالعكس يفخر به. لانه دفع للمظلمة. الله تعالى يقول يعني سبحان الله عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا. يعني الجهاد دوره ان يوقف الظلم. ان يوقف التسلط ان يوقف آآ اقتحام - [00:04:03](#)

عامل مقدسات ان يوقف اكل الاعراض والتهام الاراضي والاموال والانسف والدماء. الامة الاسلامية ملايين استشهدوا فيها استشهادا. فيا اخواني لو لم يكن بعد كل هذا وقوف الامة مجاهدة في سبيل رسالتها. اليوم فريضة معنى ذلك انه لن يكون فريضة ابدا خلاص - [00:04:30](#)

لانه ايه اللي ناقص ايه ما هو الشيء الذي ليس موجودا؟ اراضي اكلت؟ نعم شريعة الاسلام لا وجود لها لا ربا اليوم مية في المية من اراضي المسلمين فيها ربا - [00:04:58](#)

مية في المية من اراضي هات لي كده واحد من عشرة في المية فيها بنوك غير ربوية من اراضي المسلمين من اقصاها الى اقصاها. لا يوجد المكان الذي القانون يحرم فيه الخمر مثلا في اراضي المسلمين اكثر من تسعة وتسعين وستة من عشرة في المية - [00:05:13](#)

من اراضي من من الاراضي. الخمر حلال فيها شريعة الله مهذرة وجند الله وعندنا في يد عدونا اسرى منذ بل اسيرات امرأة تبقى عندها اه خمسة ستة حكم اه سجن مدى الحياة. من يقول بهذا الكلام؟ من كل ما تقلب صفحة المسلمون في - [00:05:34](#)

الصين المسلمون في روسيا المسلمون في آآ اوربا المسلمون في افريقيا تقلب الصفحات تجد المسلمين في محن في كل مكان في العالم اذا ايها الاخوة نحن لا نصوم لتتكلم عن الذكر والجنة والنار والصلاة والقيام والصحابة والمرسلين والقرآن - [00:05:59](#)

وانما نصوم لنخرج من من الضعف قوة. وليخرج المسلم عارفا ما هو المطلوب منه تماما. المطلوب ان يملك نفسه والا يكون منهارا امام عدوه. والله تبارك وتعالى ذكر الذين ينهارون امام عدوهم. والذين يضيعون - [00:06:20](#)

امام شانئهم وامام مهاجمهم. فقال لهم فترى. قال عنهم فترى يعني هتشوف هتتفرج بنفسكم فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم اي في اعداء الاسلام يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:06:43](#)

احنا خافين منهم هيعملوا فينا ايه؟ ده في ايديهم كذا وفي يدهم كذا فيقول الله تعالى وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح - [00:07:05](#)

او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ايها الاحبة الكرام ما الذي اردت ان اذكركم في هذه العجالة وانا اتحدث عن عن هذه الظروف وعن هذه الاحوال - [00:07:25](#)

اردت ان اقول اننا عندما نقول للناس صوموا ونقول لهم قوموا الليل ونقوم لهم ونقول لهم اخرجوا صدقة الفطر او زكاة الفطر ونقول لهم افعلوا وسووا لا نقصد ان نربي انسانا يعيش لنفسه في صومعة - [00:07:42](#)

والله يا اخوة لو كانت العبادة اه والله مهم اقف معكم امام هذا المعنى لو كانت العبادة هكزاها ما لوش لازمة كان يتخلق الانسان. ما فيش داعي يخلق ليه؟ عشان يصوم - [00:08:04](#)

طب ما الملائكة لا تأكل ولا تشرب علشان يقوموا الليل طب ما الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترقون ما بيزهقوش بشر ليه اذا كنت متصورين ان البشر خلقوا ليصوموا او ليقوموا فقط - [00:08:22](#)

تبقوا غلطانين لان الملائكة اقدر انما البشر خلقوا ليصوموا فعلا وخلقوا ليقوموا فعلا ولكن ليفعلوا ذلك وهم يعلمون انهم مطالبون بالقيام بواجبات في الاسلام وبالنهوض بفرائضه وبرسالته. ولذلك انظروا ايها الاخوة وانتم تفقهون الدين. واعلموا ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا يقول ما عبد الله - [00:08:47](#)

ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين. انتم لسه مخلصين اهوت صلاة القيام من غدا فتعلم تعلم اية في كتاب الله اية بس واحدة - [00:09:19](#)

كان ذلك خيرا له من ان يصلي مائة ركعة هو في حد صلى ميت ركعة؟ النهاردة في حد تعرفوه صلى القيام ميت ركعة لا نعرف احدا الان يصلي القيام مائة ركعة - [00:09:39](#)

لكن تعلم اية واحدة ولو كانت قل هو الله احد ولو كانت الله الصمد لو تعلمت الله الصمد فقط. ليه؟ لان الفقه في الدين ينشئ العبد الذي يعرف كيف يدفع عن دينه ويقوم برسالته - [00:09:57](#)

التي ارادها الله تبارك وتعالى منه اقول اعود فاقول لذلك من اراد الصيام ووجد ان الصيام سيعطله عن رسالته فتعارض الصيام مع رسالة الاسلام فجه واحد قال ايه؟ قال لا بس ده بصراحة ده الصيام - [00:10:16](#)

ده ركن بني الاسلام على خمس انا يعني شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. انا لازم اصوم تدرك فصام هل تعرفون ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عنه - [00:10:47](#)

الذي صام؟ نعم في يوم من الايام خرج المسلمون في سفر فصاموا فضعفوا عن ضعفه عن القيام بواجبات الجهاد وهم لسه بيتحركوا الى عدوه فافطر النبي عليه الصلاة والسلام وافطر المسلمون - [00:11:12](#)

انما بعض المسلمين لم يفطر صام فقال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك العصاة عصاة صايمين في رمضان ركن الاسلام وانت رسول الله الذي فرض الصيام تسميهم العصاة - [00:11:35](#)

نعم لان الصوم اعداد للرسالة واذا ما تحول الصوم الى انه العائق امام الرسالة فان من يتمسك به ويترك الرسالة لتسقط اثم اثم ايها الاخوة قاسم نعم لابد ان نعلم اننا امة تهين للقيام لمهماتنا - [00:12:03](#)

انما اللي مش عارف يمتنع عن نوع من المشروبات الغازية ومش قادر يمتنع عن نوع من الصابون ومش قادر يمتنع عن كذا لانه يشتري من عدوه اللي بياخذ هذا المال ليحاربنا به - [00:12:32](#)

امة تنهار امام عدوها لذلك كم قلت ان ان كلمة الانسان لن تكون من رأسه الا اولا ثم يستطيع بعد ذلك ان يأتي باللحمة من فأسه ليس العكس لانه ان استطاع - [00:12:47](#)

ان استطاع اذا كانت كلمته لن تكون من رأسه الا اذا كان شعبان واذا كان عنده الامن الغذائي متوفر ابشر اي مجاعة هتخلي الناس تترك عقيدتها انما الله تعالى يوم حبس النبي صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب في مكة ثلاث سنوات وليس عنده لقمة يأكلها - [00:13:11](#)

كانت عقيدته مستقرة عند مهما كانت الظروف تأتي بعد ذلك اللحمة من الفأس تأمينا تأمينا ودعمنا لان الكلمة من الرأس ولكنها لا تكون ثمنا ابدا مش شرط ابدا وانما انت تفعل ذلك - [00:13:37](#)

كفي سبيل الله وتعرف انك تستطيع ان تمتنع حتى عن اللحمة وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم الصيام اللي بنتكلم عنه في رمضان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام - [00:13:57](#)

وثلاث سنوات لحد ما كانش لاقى ياكل حاجة الا ياكل ورقة شجرة ورقة شجر كان يمد يده يأخذ ورقة شجر ويمسحها هكذا ويقول بسم الله ويأكل لا طعام عندهم وياكل ورق الشجر وورق الشجر فيه ما فيه مما يحدثنا فيه علماء النبات اليوم من امور يعني لكن يأكلوا لا يجدون - [00:14:13](#)

لا طعاما ولا شرابا ولكنهم صامدون. اما الذي من اجل اللحمة يترك العقيدة لان كلمته من رأسه لن تكون الا بعد ان تكون لحمة من فأسه سيبيع الدين دائما. الصيام جاء ليعلمني القدرة - [00:14:39](#)

ليعلمني التماسك ليعلمني القوة ليخرج من الضعف البشري قوة تأبى امام هذا الكلام. ولذلك والله يعني اتذكر ان الصحابة رضوان الله عليهم وهم يعذبون في مكة كانوا احيانا يقايضون على الطعام ويقايضون على الشراب - [00:14:58](#)

ويقايضون على ما يأكلون ولكنهم كانوا قد تربوا على هذا لهذا انا بنصح الناس ما يناموش طول اليوم. يعني بعض الناس وخصوصا الطلبة الطلاب في اجازات ربما هو ليس موظفا فينام. انا انصحك الا ينام طوال اليوم. انه لابد ان يزوق جزءا من اليوم يعني يزوق - [00:15:19](#)

فيه معنى انه صائم يزوق انه عطشان انه جوعان يصبر ويصمد. يا اخواني يا اخواني وظلمونا كثيرا عندما علمونا ان الصوم ان نتكلم في الامور الشخصية فقط. وان لا نتكلم في امور الامة - [00:15:43](#)

والصوم هو بعث لهم الامة في كل مكان وفي كل حال من احوالها ما دامت امة صائمة مجاهدة. اسمعوا يا اخوة قبل الاسلام كان هناك رهبان في الصوامع الاسلام ليس دين الرهبان في الصوامع. عبدالله بن المبارك مين عبدالله بن المبارك ده - [00:16:03](#)

عبدالله بن مبارك ده كان مجاهدا وعالما واماما خرج يوما في جيش لانتقاذ مظلومين فوجد فتنة بين الجنود يقولوا يا سلام شايفين الرجل الصالح العابد الباكي الخاشع اللي بيصلي طول الليل قيام - [00:16:25](#)

فلان الفلاني في المكان الفلاني فكتب بيتا من الشعر مشهور معروف يقول يا عابد الحرمين يعني يا من تعبد الله في الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب من كان - [00:16:46](#)

يغضب خده بدموعه بدموعه قالوا حورنا بدمائنا تتخضب احنا رقاب بتطير ودماء بتخرج من اجل نصره الاسلام وتكلمني عن عن  
مثل هذا ولزلك انا والله عندما رأيت وهم يذيعون صلاة القيام ويا ريت تشوفوها اظن - [00:17:02](#)

في قناة الاقصى او شيء ان رئيس وزراء الشعب المسلم في فلسطين هو نفسه رئيس وزراء الشعب هو نفسه الذي يصلي اماما بهم  
في الصلاة في صلاة التراويح في صلاة القيام - [00:17:26](#)

يا سلام مشهد عزيز والله كرمز طالما اشتقنا الى ذلك ان يكون الامام في ميدان السياسة هو الذي يعرف كيف يقوم ويسجد ويركع  
لربه. في ميدان العبادة شيء فقدته الامة منذ سنين. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:44](#)

لما مرض مرض الموت وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. معروفة القصة لكن اسمعوا ما لحقوش ييلغوا ابا بكر. ما لحقوش لان ابو بكر  
كان ساكن بعيد. عبال ما بعثوا له كانت الصلاة عدت - [00:18:06](#)

فقام عمر فصلى بالناس فقال النبي عليه الصلاة والسلام كلمة تزلزل وهو في مرض الموت قبل ما يموت بساعات بساعات قليلة يعني  
من اخر ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم في الامة لما وجد ان من يؤم الناس - [00:18:22](#)

ليس اولي الناس بالامامة قال يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون  
حتى جاء ابو بكر هو عمر وحش ده فاروق الامة اول من يأخذ كتابه بيوم القيامة من العشرة المبشرين بالجنة لو كان في -

[00:18:46](#)

محدثون فعمر لكن ما دام الاولى نريد ان نعلم ايها الاخوة اننا لا نصوم من اجل ان نلبس جلابية بيضاء ونمسك سحرة وننزل الجامع  
بين العصر والمغرب ومعني ابني يخش الصلاة وانما ابني - [00:19:14](#)

بدل ان اقول له تطلع طبيب ولا تطلع مهندس ولا وروح كزا اعلمه يا بني مستقبلك في ساحات الجهاد وما اظن الا مستشهدا قبل ان  
تبلغ امال الدنيا التي نبحث عنها. لو استطعنا ان نخرج في امتنا هذه الفتوة وهذه - [00:19:34](#)

القوة اذا فقد ادركننا ما معنى رمضان. اسمعوا ايها الاخوة اسمعوا واعقلوا هذه الكلمة لو تحولت الامة يا ابا في كل مكان ويا امهات لو  
تحولت انها تعلمت من منهج لقمان. لقمان عليه السلام الله ايضا اعطاه ختم التصديق على قوله. قال ولقد اتينا لقمان الحكمة -

[00:19:54](#)

كما قال عن طالوت بسط في العلم قال عن لقمان اتينا لقمان الحكمة. ماذا قال الناطق بالحكمة لقمان ماذا قال لقمان وهو ينطق  
بالحكمة قال له يا ابني يا بني وامر بالمعروف - [00:20:19](#)

وانهى عن المنكر يامر بالمعروف وانهى عن المنكر دي قضية كبيرة جدا انا هبقى مسئول عن البلد يقول لك ابو قردان ولا ابو فصادة  
لقوه مرة طائر صغير لمن لا يعرفه يعني طائر زي العصفورة الحمامة كده - [00:20:38](#)

وجدوا ابو فصادة ولا لقوه نايم على ظهره ورافع رجله للسما قالوا له ايه اللي بتعمله ده يا ابو فصادة؟ قال والله سمعت ان السما  
هتنتطب على الارض فاريد ان ارفع رجلي حتى اذا وقعت ان اسندها. نكتة بيقلوها - [00:20:55](#)

لكن في حقيقة الامر رسالة فقال الاب لولده ما هو الله يقول قولوا قوامين لله كونوا قوامين لله مش قوامين لله يعني قوامين رمضان  
في صلاة القيام قوامين لله اي كونوا قوامين بالقسط بالعدل اقيموا - [00:21:15](#)

العدل في الناس واقيموا رسالة الاسلام وكأ ابن لما وجد الكلمة ضخمة جدا ابوه بيقول له وامر بالمعروف وانهى عن المنكر كأنه  
قال له يا ابا بس ده اللي بيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ده بيتبهدل - [00:21:36](#)

بيتبهدل بيحصل له اللي بيحصل له. واحنا ادبيتنا امشي جنب الحيطه مش عارف ما العين ما تعايش عن الحاجب والحيطان لها ودان  
والكلام دا كله فكأنه قال لولده هذا فماذا قال الاب - [00:21:56](#)

قال وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور خرجت امة تعرف ان ان العبادة تجهيز للامة  
رسالتها ولمهمتها ولطريقها وان الذي يعبد الله - [00:22:14](#)

يعبد الله عبادة يفصلها ويقطعها عن الرسالة مردودة عليه صلاته. الصلاة يا اخوة الصلاة في ارض الرباط اجرها ارض الرباط يعني

ارض الجهاد. اجرها اعظم من الصلاة في المسجد الحرام. الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل - 00:22:40

في مكة المكرمة ارسل في مكة المكرمة كان معه صحابة لو انهم يريدون الصلاة بمائة الف صلاة ويقعدوا جنب الكعبة وزمزم

ويتطهروا ويبقوا اخر جمال كانوا يستطيعون ولكن انهم مات - 00:23:02

مات اكثر من خمسة وتسعين في المية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم غرباء برة مكة والمدينة لانهم ينشرون الاسلام

ولولا ذلك ما اسلمت مصر ولا اسلمت ليبيا ولا تونس ولا الجزائر ولا اسلمت سوريا - 00:23:20

العراق ولا الاردن ولا اسلمت اندونيسيا ولا ماليزيا ولا الفلبين ولا الباكستان ولا افغانستان ولا اسلم احد. يا اخوة العبادات لا تأتي لتأخذ

الناس من رسالتها بل لترسلهم الى هذه الرسالات. فاذا جاء الوقت اليوم الذي نفصل فيه - 00:23:40

عن رسالتنا ونعيش فقط كاننا نعيش يعني لمجرد صيام وقيام وصلاة دون ان نعرف اننا قوي انفسنا اذا فقد اهملنا ديننا. الله يقول

كتب عليكم الصيام لتتقوا لتقوموا بالتقوى. كتب عليكم الصيام - 00:24:00

ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. نصوم ونترك الغاية وهي التقوى. نصوم ونترك التقوى بهذا على العمل في سبيل الله حرام

حرام سنلقى الله عز وجل. وارجو ان اختتم هذا الحديث - 00:24:20

بان اقول لكم لو كان عندي ابني ودخلت ابتدائي ثم اعدادي ثم ثانوي ثم كلية الطب ثم ماجستير ثم دكتوراة وبعد ان اعددت كل هذا

الاعداد وصار ممتازا ببيزاكر قلت له بس ما شاء الله بقيت دكتور عظيم ومعك دكتوراة اركن بقى في البيت - 00:24:36

انا انا اذا مخبول انما انا علمته ابتدائي واعدادي وسانوي وجامعة وماجستير ودكتوراه وخليته دكتور عظيم علشان يعالج الناس

عشان يقف ولزلك ياخدوهم في المستشفيات ولو كانت على خطوط القتال ما تعلموا الا لذلك - 00:24:58

نحن لا نربي بالصلاة وبالصيام قوما نعزلهم عن رسالتهم. افيقوا ايها الناس افيقوا ايها الناس يقول الله عز وجل في

سورة الانفال يا ايها الذين امنوا ثم يقول - 00:25:16

لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. شكر الله لكم وجزاكم الله خيرا - 00:25:38